﴿فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ ۝٩ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ ۝١٠ وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ ۝١١﴾ [الضحى: 9 - 11]

❁ مُناسَبَةُ الآياتِ لِما قبلَها:

مقابلة إحسان الخالق بالإحسان إلى الخلق

لمّا ذكَّر الله نبيَّه بما أنعم عليه من النِّعم الثَّلاث المذكورة؛ ناسب الانتقال إلى وصيّته بما يفعل في ثلاثٍ مقابلةٍ لها، فلمّا بدأ بما كان بدايةً له، ثنَّى بما هو نهاية له من حيث كونه يصير رأس الخلق، فيصير محطَّ الرِّجال في كلِّ سؤال من علم ومال.

ولمّا ذكر له تفصيل ما يفعل في اليتيم والفقير والجاهل، أمرَهُ بما يفعل في العلم الَّذي آتاه إيّاه إعلامًا بأنَّه الآلة الَّتي يستعملها في الأمرين الماضيين وغيرهما؛ لأنَّها أشرف أحوال الإنسان[1].

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿تَقۡهَرۡ﴾: (قهر) أصلٌ يدلُّ على غلَبةٍ وعلوٍّ وتذليلٍ، ومِنْ ذلكَ يقالُ: قهرَهُ قَهْرًا، أي: غلبَهُ[2]، وأخذَهُ مِنْ غيرِ رِضاهُ، قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦۚ﴾ [الأنعام: 18]، وقال: ﴿وَهُوَ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ ۝١٦﴾ [الرعد: 16]، والقهّارُ هو الغالبُ، وأقهرَهُ، إذا سلَّطَ عليهِ مَنْ يقهرُهُ[3]، وقوله تعالى: ﴿وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ﴾ [الإسراء: 24]، أي: كن كالمقهور لهما[4]. ومعنى ﴿فَلَا تَقۡهَرۡ﴾: فلا تتسلَّطْ عليه بالظُّلم، ادفع إليه حقَّه، واذكر يُتمك، أو فلا تحتقرْ[5].

2) ﴿تَنۡهَرۡ﴾: (نهر) أصل يدلُّ على تفتُّح شيء أو فتحه، ومن

(1) البقاعي، نظم الدرر: 22/ 110 - 111.
(2) ابن فارس، مقاييس اللغة، والجوهري، الصحاح: (قهر).
(3) الراغب، المفردات، والسّمين، عمدة الحفاظ: (قهر).
(4) الجوهري، الصحاح: (قهر).
(5) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 20/ 100.

ذلك يقال: أنهرت الدم، أي: فتحته وأرسلته، وسُمّيَ النَّهر؛ لأنَّه ينهر الأرض، أي: يشقُّها[1]، قال تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا ﴿٣٣﴾﴾ [الكهف: 33]، والنَّهار: الوقت الَّذي ينتشر فيه الضَّوء، والنَّهر والانتهار: الزَّجر بمغالظة[2]، يقال: نهره وانتهره، أي: استقبله بكلام يزجره به[3]. ومعنى ﴿فَلَا تَنْهَرْ﴾: فلا تُغلظ له بالقول، ولا تزجره[4]، ولكن ردَّه ببذل يسير، أو ردٍّ جميل، واذكر فقرَك[5].

3) ﴿فَحَدِّثْ﴾: (حدث) أصل يدلُّ على كون الشَّيء بعد أن لم يكن، ومن ذلك يقال: حدث أمر، أي: وُجد بعد أن لم يكن، والإحداث: الإيجاد[6]، وحدثان الدَّهر وحوادثه: نَوْبُهُ وما يحدث منه[7]، والحديث: هو الخبر قليله وكثيره، واستحدث خبرًا: وجد خبرًا جديدًا، ورجل حَدَثٌ، أي: شابٌّ[8]، وكلُّ كلام يبلغ الإنسانَ من جهة السَّمع أو الوحي في يقظته أو منامه يقال له: حديث، قال ﷺ: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا﴾ [التحريم: 3]، وقال: ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴿١﴾﴾ [الغاشية: 1][9]. ومعنى ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾: انشُر ما أنعم الله عليك بالشُّكر والثَّناء[10].

المَعْنى الإجْماليُّ:

يقول تعالى ذكره لنبيِّه محمَّد ﷺ: فأمّا اليتيم فلا تظلمه فتذهب بحقِّه؛ استضعافًا منك له، وأمّا من سألك من ذي حاجة

وجوب رعاية حقِّ اليتيم والسّائل وشكر نِعَمِ الله

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة: (نهر).
(2) الخليل، العين، والرّاغب، المفردات: (نهر).
(3) الزمخشري، أساس البلاغة: (نهر).
(4) البيضاوي، أنوار التنزيل: 5/ 320.
(5) النسفي، مدارك التنزيل: 3/ 655، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 20/ 101.
(6) ابن فارس، مقاييس اللغة، والرّاغب، المفردات: (حدث).
(7) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم: (حدث).
(8) الرازي، مختار الصحاح: (حدث).
(9) الراغب، المفردات: (حدث).
(10) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 20/ 102.

فلا تزجُره، ولكنْ أطْعِمْهُ واقضِ له حاجته، وأمّا بنعمة ربِّك فأخبِرْ بها، واشكُرْه عليها[1].

❁ الإيضاحُ اللُّغويُّ والبَلاغيُّ:

نوع الفاءين و(أمّا) ودلالتهما:

عند الإقرار بالنِّعم وإثبات المِنَن يحسُن بيانُ ما يترتَّب عليها من الشكر

الفاء الأولى في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ﴾ فصيحة، و(أمّا) تفيد شرطًا مقدَّرا تقديره: مهما يكن من شيء، فكان مفادها مشعرًا بشرطٍ آخر مقدَّر هو الَّذي اجتُلبت لأجله فاءُ الفصيحة، وتقديرُ الكلام: إذ كنت تعلم ذلك وأقررت به فعليك بشكر ربِّك، وبيَّنَ له الشُّكر بقوله: ﴿فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ﴾ الآيات، وقد جُعل الشُّكر هنا مناسبًا للنِّعمة المشكور عليها، وإنَّما اعتُبر تقدير: إذا أردت الشُّكر؛ لأنَّ شكر النِّعمة تنساق إليه النُّفوس بدافع المروءة في عُرف النّاس، وصُدِّرَ الكلام بـ (أمّا) التَّفصيليَّة؛ لأنَّه تفصيل لمجمل الشُّكر على النِّعمة. ولمّا كانت (أمّا) بمعنى: ومهما يكن شيء؛ قُرن جوابها بالفاء في ﴿فَلَا تَقۡهَرۡ﴾[2]. ومثل ذلك يقال في ﴿وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ ۝١٠ وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ﴾.

توجيه تخصيص اليتيم بالذِّكر:

من ذاق الإكرام بعد اليُتم أحسن للأيتام حقَّ الإحسان

خصَّ النّظم الكريم اليتيم بالذِّكر في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ﴾؛ لمناسبة ذكر نعمة إيوائه ﷺ عندما كان يتيمًا، أي: فكما آواك ربُّك وحفظك من عوارض النَّقص المعتاد لليُتم، فكن أنت مكرمًا للأيتام رفيقًا بهم، كما كان ذلك لك، مع التّعريض بالمشركين؛ لأنَّ أهل الجاهلية كانوا يقهرون الأيتام[3].

(1) ابن جرير الطبري، جامع البيان: 24/ 488 - 489.
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 30/ 401.
(3) القونوي، حاشية على تفسير البيضاوي: 20/ 324، وابن عاشور، التحرير والتنوير: 30/ 401 - 402.

نكتة تعريف لفظ اليتيم:

تعريف لفظ اليتيم في قوله جلَّ من قائل: ﴿فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ﴾ للجنس[1]؛ إذ المراد عدم قهر أيِّ يتيم من الأيتام، بقطع النّظر عن جنسه ولونه؛ فالإحسانُ لجميعهم واجب.

غرض تقديم لفظ ﴿ٱلۡيَتِيمَ﴾ على الفعل:

قُدِّم لفظ ﴿ٱلۡيَتِيمَ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ﴾ وهو مفعول لفعل ﴿فَلَا تَقۡهَرۡ﴾؛ للاهتمام بشأنه، ولهذا القصد لم يُؤتَ به مرفوعًا، وقد حصل مع ذلك كونُ جواب (أمّا) مفصولًا عن (أمّا) بشيء؛ كراهيةَ موالاة فاء الجواب لحرف الشَّرط. ويظهر أنَّهم ما التزموا الفصلَ بين (أمّا) وجوابها بتقديم شيء من علائق الجواب إلّا لإرادة الاهتمام بالمقدَّم؛ لأنَّ موقع (أمّا) لا يخلو عن اهتمام بالكلام اهتمامًا يرتكز في بعض أجزاء الكلام، فاجتلابُ (أمّا) في الكلام أثرٌ للاهتمام، وهو يقتضي أن مثار الاهتمام بعض متعلّقات الجملة، فذلك هو الَّذي يعتنون بتقديمه[2].

الاهتمام بالإحسان لليتيم نظمًا كالاهتمام به أمرًا

غرضُ النَّهي ودلالته:

النهي في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَقۡهَرۡ﴾ للتحريم؛ لأنَّه الأصل، ولا صارف عنه، أي: لا تغلبه على شيء؛ فإنَّما أذقتك اليُتم تأديبًا بأحسن الآداب لتعرف ضعف اليتيم وذلَّه، وفوق ذلك كفالته، وهي خلافة عن الله؛ لأنَّ اليتيم لا كافل له إلّا الله[3]. وهذا النَّهي وإن كان موجَّهًا للنَّبيِّ ﷺ فهو شامل لأمَّته أيضًا. ويُستفاد من النَّهي عن القهر النَّهيُ عمّا هو أشدُّ منهما في الأذى، كالشَّتم والضَّرب والاستيلاء على المال وتركه محتاجًا[4].

الإحسان إلى جميع الأيتام واجبٌ في عنق الناس

(1) البقاعي، نظم الدرر: 22/ 110.
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 30/ 401.
(3) البقاعي، نظم الدرر: 22/ 110.
(4) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 30/ 403.

بلاغة اختيار مفردة القهر:

كلُّ ما من شأنه إلحاق الأذى باليتيم فهو ممنوعٌ محرّم

آثر النّظم الكريم استعمال مفردة القهر في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ﴾، وذلك لما تشتمل عليه هذه المفردة من دلالات منع الظلم والاحتقار والازدراء والانتقاص وإهمال اليتامى، ونكتة الاختيار تكمن في كون هذه المفردة دالّة على معنًى دقيق في كلام العرب، وهو قولهم: "قَهَرْنا اللحمَ نَقْهَرُه: وذَلِكَ أول ما تَأْخُذ فيهِ النارُ فيسيل ماؤُهُ"[1]، وقهر اليتيم يُشبه ذلك، فأول ما يلقى اليتيم من الإذلال أو الإهانة فإنّه يُقهر فيسيل دمعه، فأول القهر ممنوعٌ فمن باب أولى ما هو أعظم منه شأنًا، فدلّت المفردة على تحريم بدايات القهر ونهاياته الصغرى والكبرى.

دلالة واو العطف:

الواو في قوله تعالى شأنه: ﴿وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ﴾ لعطف هذه الجملة على الجملة السّابقة، فتفيد نهيَ النَّبيِّ ﷺ عن أمرٍ آخر، وهو زجر السّائل.

غرض تقديم لفظ ﴿ٱلسَّآئِلَ﴾ على الفعل:

قُدِّم لفظ ﴿ٱلسَّآئِلَ﴾ على النّهي ﴿فَلَا تَنۡهَرۡ﴾؛ اهتماماً به؛ إشارةً إلى أنَّ جبرَ الخواطر واستئلافَ الخلق من أعظم المقاصد في تمام الدّين[2].

نكتة تعريف لفظ ﴿ٱلسَّآئِلَ﴾:

لفظ السائل يعمُّ سائل العلم والمال

تعريف ﴿ٱلسَّآئِلَ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ﴾ للجنس، فيعمُّ كلَّ سائل عمّا يُسأل النَّبيُّ ﷺ عن مثله، فلا يختصُّ السّائل بسائل العطاء، بل يشمل كلَّ سائل، كالسّائل عن العلم[3].

(1) الأزهري، تهذيب اللغة: (قهر).
(2) البقاعي، نظم الدرر: 22/ 111.
(3) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 30/ 402.

دلالةُ النَّهي في ﴿فَلَا تَنْهَرْ﴾:

النَّهي في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَنْهَرْ﴾ للتحريم؛ لأنَّه الأصل، ولا صارف عنه، والمعنى: لا تزجره؛ فقد علمت مضاضة الفقر والحاجة، بل أعطِه ولو قليلًا، أو ردَّه ردًّا جميلًا، وكذا السّائل في العلم[1]. ويستفاد من النَّهي عن النَّهر النَّهيُ عمّا هو أشدُّ منهما في الأذى، كالشَّتم والضَّرب، وليس من النَّهر نهيُ السّائل عن مخالفة آداب السُّؤال في الإسلام[2].

نهر السّائل ممنوع شرعًا ومُمجوجٌ ذوقًا

دلالة واو العطف:

الواو في قوله تعالى شأنه: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ لعطف هذه الجملة على الجملة السّابقة، فتفيد أمرَ النَّبيِّ ﷺ بأمر جديد، وهو التَّحديث بنعمة الله تعالى.

نوع الباء ودلالتها:

الباء في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ سببية، فالأمر بفعل (حدِّث) كان بسبب النّعمة التي أولاها الله لنبيِّه ﷺ، فإنَّ إيجاد النّعمة علّة التحديث.

بلاغة إفراد لفظ النِّعمة دون جمعها:

أُفرِد لفظ النِّعمة في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ مع كثرة نِعَمه سبحانه؛ لأنَّ المراد بها الجنس[3]، فتشمل جميع النِّعم من غير تخصيصٍ بفرد من أفرادها، أو نوع من أنواعها[4]. ويدخل تحتها تعليم القرآن والشَّرائع[5]. وبهذا العموم تكون الجملة تذييلًا جامعًا[6]، كما أنَّ في الإفرادِ لطيفةً وهو أنَّ التّحديث هو لكلِّ نعمةٍ

النعمة تشمل جميع النعم من جميع الاعتبارات وتحتمل نعمة الدين خاصة

(1) البقاعي، نظم الدرر: 22/ 111.
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 30/ 403.
(3) القونوي، حاشية على تفسير البيضاوي: 20/ 325.
(4) الشوكاني، فتح القدير: 5/ 559.
(5) النسفي، مدارك التنزيل: 3/ 655.
(6) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 30/ 403.

باعتباراتها المختلفة والمتعدِّدة، والأمر بالتحديث بالنّعمة الواحد أمرٌ بالتحديث بكلِّ النّعم، فيكون الإفرادُ أبلغَ من الجمعِ؛ لأنَّه شمل جميع النّعم استقصاءً، ومن جميع الاعتبارات، ويحتمل أن يكون المراد بالنّعمة نعمة الدين خاصّة.

نوعُ الإضافة ودلالتها:

إضافة النعمة للرب في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ لاميَّة، والمعنى: بنعمة لربِّك؛ وتحتمل الإضافة أن تكون بمعنى (من)، أي: بنعمةٍ من ربِّك، فالنِّعم كلُّها من الله تعالى وإن جرى بعضها على يد العباد، ففي الإضافة معنى المصدريّة والمآل المقتضي الشكر.

نعمُ الله منه ومقتضاها إيصال الشكر إليه

بلاغة التَّعبير بعُنوان الرُّبوبيَّة:

أوثر عنوان الرُّبوبيَّة مضافًا إلى ضميره ﷺ: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ﴾؛ لدلالة لفظ (الرَّبِّ) على الإحسان، وللتَّوصُّل بالإضافة إلى تشريفه ﷺ، أي: بنعمة الَّذي أحسن إليك بإصلاح جميع ما يهمُّك من العلم وغيره[1].

تشريف العبد بالإضافة إلى الرَّبِّ دائمٌ راسخ

غرض الأمر ودلالته:

الخطاب في قوله تعالى: ﴿فَحَدِّثْ﴾ للنَّبيِّ ﷺ، وأصل الأمر للوجوب، فيُعلم أنَّ النَّبيَّ ﷺ واجبٌ عليه التَّحديث بنعمة الله، وأمّا مخاطبة أمَّته بذلك فتجري على أصل مساواة الأمَّة لنبيِّها فيما فُرض عليه ما لم يدلَّ دليل على خلاف ذلك[2].

التَّحديث بنعمة الله واجب وهو أوجب لمن عظمت عنده النعمة

نكتة اختيار التَّحديث دون الإخبار:

أوثر ﴿فَحَدِّثْ﴾ على (فخبِّر)؛ ليكون ذلك عنده حديثًا لا ينساه،

(1) البقاعي، نظم الدرر: 22/ 111.
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 30/ 403.

ويوجده ساعةً بعد ساعة[1]، فهو ليس خبرًا يُذكر، بل حديث يؤثر، ومنّة تتكرّر، وفضل يُشكر.

سرُّ تأخير حقِّ الله عن حقِّ اليتيم والسّائل:

غناه ﷺ عن شكر عبيده واحتياج اليتيم والسّائل لعطاء العباد

لمّا تقدَّم ذكرُ الامتنان عليه ﷺ بذكر الثَّلاثة، أمره الله بثلاثة: فذكر اليتيم أوَّلًا، وهي البداية، ثمَّ ذكر السّائل ثانيًا، وكان أشرف ما امتنَّ به عليه من النعم الهداية، فترقَّى من هذين إلى الأشرف، وجعله مقطع السّورة[2]. وأيضًا: كأنَّه تعالى يقول: أنا غنيٌّ، وهما محتاجان، وتقديمُ المحتاج أولى. وقد وضع في حظِّهما الفعلَ، ورضيَ لنفسه بالقول، ولأنَّ المقصود من جميع الطاعات استغراقُ القلب في ذكر الله، فخُتمت به[3].

بلاغة بديعِ اللَّفِّ والنَّشر:

تعدُّد احتمالات النَّشر ترتُّبًا وغير مرتّب

قوبلت النِّعم الثَّلاث المتفرِّع عليها هذا التَّفصيل بثلاثة أعمال تقابلها، فيجوز أن يكون هذا التَّفصيل على طريقة اللَّفِّ والنَّشر المرتَّب، وهو جارٍ على تفسير السّائل بالسّائل عن الدّين والهدى، فقوله: ﴿فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ﴾ مقابل لقوله: ﴿أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ﴾ لا محالة، وقوله: ﴿وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ﴾ مقابل قوله: ﴿وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ﴾؛ لأنَّ الضَّلال يستدعي السُّؤال عن الطَّريق، فالضّالُّ معتبَر من صنف السّائلين.

فإن فُسِّرَ السّائل بسائلِ معروفٍ كان مقابل قوله: ﴿وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ﴾، وكان من النَّشر غير المرتب، أي: المخالف لترتيب اللَّفِّ، وقوله: ﴿وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ﴾ مقابل قوله: ﴿وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ﴾؛ فإنَّ الإغناء نعمة، فأمرَه الله أن يُظهر نعمة الله

(1) الطيبي، فتوح الغيب: 16/ 491.
(2) أبو حيان، البحر المحيط: 10/ 498.
(3) الطيبي، فتوح الغيب: 16/ 491.

عليه بالحديث عنها وإعلان شكرها، وليس المراد بنعمة ربِّك نعمة خاصَّة، وإنَّما أُريد الجنس، فإن جُعل قوله: ﴿وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ مقابل قوله: ﴿وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ﴾ على طريقة اللَّفِّ والنَّشر غير المرتَّب كان قوله: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ مقابل قوله: ﴿وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ﴾ على طريقة اللَّفِّ والنَّشر غير المرتب أيضًا، وكان المراد بنعمة ربِّه نعمة الهداية إلى الدّين الحقِّ[1].

❁ الفُروقُ المُعْجَميَّةُ:

القهر والغلبة:

القهر أخص من الغلبة؛ لأنَّه غلبة مع إذلال، وهو المناسب هنا، وتكون هذه المعاني بالفعل، وتكون بالقول، وتكون بالإشارة مثل عبوس الوجه، فالقهر المنهيُّ عنه هو القهر الَّذي لا يعامل به غير اليتيم في مثل ذلك، فأمّا القهر لأجل الاستصلاح كضرب التَّأديب فهو من حقوق التَّربية، قال تعالى: ﴿وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ﴾ [البقرة: 220][2].

القهر مختصّ بالإذلال والغلبة أعمّ

النَّهر والزَّجر:

النَّهر أخصُّ من الزَّجر؛ لأنَّه زَجر بالقول، وقد عبِّر به؛ لأنَّ المراد النَّهي عن الزَّجر بالقول، كأن يقول له: إليك عنّي، والزَّجر بالفعل كالضَّرب والشَّتم ممنوع من باب أولى[3].

(1) الطيبي، فتوح الغيب: 16/ 490، وابن عاشور، التحرير والتنوير: 30/ 401 - 403.
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 30/ 402.
(3) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 30/ 403.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد السابع والستون،
سورة الأعْلى من الآية 06 إلى سورة العَلَق
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1447هـ - 2026م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2026م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد السابع والستون، سورة الأعْلى من الآية 06 إلى سورة العَلَق
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2026.
مج. 67 ، 810 صفحة ؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-646-69-3
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 67 : المجلد السابع والستون، سورة الأعْلى من الآية 06 إلى سورة العَلَق.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-646-69-3
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-4934554 بتاريخ 2026/01/07م،
الهيئة الوطنية للإعلام، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
"تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام"
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي "النجار"